

تحرك عاجل

اعتقال شاب يمني مدافع عن حقوق مجتمع "الميم+"

في 8 أبريل/نيسان 2020، تعرض المواطن اليمني، محمد البكاري، الذي يبلغ من العمر 29 عامًا، للاعتقال التعسفي من منزله بالعاصمة السعودية، الرياض، واحتُجز في سجن الملز بمعزلٍ عن العالم الخارجي. واتُهم البكاري، عقب اعتقاله، بـ "الشذوذ" و"التشبه بالنساء"، بعدما نشر مقطع فيديو يُعرب فيه عن إيمانه بالحرريات الشخصية لأفراد مجتمع "الميم+".

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

جلالة الملك سلمان،

تحية طيبة وبعد،

اعتقلت قوات الأمن السعودية تعسفياً المواطن اليمني محمد البكاري (مواليد 1991) في 8 أبريل/نيسان 2020، من منزله بحي اليرموك في الرياض. ونُقل، بعد ذلك، إلى سجن الملز بالرياض، حيث لا يزال قيد الاحتجاز حتى اليوم. ولم تُوجه له أي تهمة رسمية، ولم يُبلَّغ بموعد بدء محاكمته. ووفقاً لما ذكره

مصدر مُقَرَّب من محمد البكاري، تدهورت حالته الصحية والنفسية تدهورًا شديدًا، مع العلم أنه يعاني مشكلاتٍ في القلب. ولم يحظ محمد بأي تمثيل قانوني حتى الآن.

وذكر المصدر، أيضًا، أن محمد البكاري احتُجز بمعزلٍ عن العالم الخارجي لمدة شهر، وتعرض للضرب والتعذيب لإرغامه على "الاعتراف" بأنه "مثلي الجنس". وإضافة إلى هذا، اتُهم محمد، عقب اعتقاله، بـ "الشذوذ" و"التشبه بالنساء" و"الإخلال بالنظام العام". وجاء اعتقال محمد عقب ظهوره في مقطع فيديو، صوّره في منزله وأجاب فيه على أحد متابعيه، بعد أن سأله عن آرائه بشأن المثلية الجنسية، وقال ما يلي: "لكل شخص الحرية في فعل ما يريد، والمثليون لديهم حقوق. وكل شخص لديه حقوق. وآمل أن تدعوا المثليين وشأنهم، وألا تتدخلوا في حياتهم. كل شخص حر".

واعتُقل أيضًا مع محمد البكاري في 8 أبريل/نيسان 2020، اثنان من أصدقائه، كلاهما مواطنان يمنيان، وكانا يزورانته بمنزله. وأُفرج عنهما لاحقًا، ثم رُحِّلا إلى اليمن، بينما ظل محمد مُحتجزًا. وقال المصدر لمنظمة العفو الدولية ما يلي: "نحن قلقون على محمد للغاية، إذ لا يُسمح له باستقبال أي زيارات داخل السجن، ولم يتصل بنا منذ أسبوعين".

بناءً عليه، نحث جلاتكم على ضمان الإفراج عن محمد البكاري، على الفور من دون قيدٍ أو شرط، لا سيما في ضوء تدهور حالته الصحية، وبواعتٍ القلق بشأن تفشي فيروس "كوفيد 19". وندعو جلاتكم أيضًا إلى أن تعملوا على إسقاط أي تهمة موجهة بحق محمد البكاري، وعلى السماح له بالبقاء في المملكة العربية السعودية، إذ أن ترحيله إلى اليمن قد يعرّض حياته للخطر. وفي غضون ذلك، نحثكم على أن تحرصوا على حماية محمد من التعرض للتعذيب وغيره من سوء المعاملة، وعلى توفير الرعاية الطبية الكافية له، على الفور، وإتاحة الفرصة له لتوكيل محام.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

صعدت السلطات السعودية وتيرة قمعها للحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها والتجمع، بما في ذلك حملتها القمعية ضد التعبير عن الرأي عبر شبكة الإنترنت. وضايقت السلطات منتقدي الحكومة ومدافعي حقوق الإنسان، وكل من يتجرأ على التعبير عن رأيه بحرية، واعتقلتهم تعسفياً وحاكمتهم.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2019، نشر جهاز أمن الدولة السعودي إعلاناً رسمياً ومقطع فيديو ترويجياً صُنفتَ فيهما الحركة النسوية والمثلية الجنسية والإلحاد على أنها "أفكار متطرفة" يُعاقب عليها بالسجن والجلد. وبينما أصدر جهاز الأمن توضيحاً بأن تعريف التطرف في مقطع الفيديو "تضمن العديد من الأخطاء"، لا تزال الناشطات النسويات البارزات ومدافعات حقوق المرأة بالبلاد قيد الاحتجاز والمحاكمة، بسبب عملهن في مجال حقوق الإنسان.

وكانت صلاحية إقامة محمد البكاري في المملكة العربية السعودية انتهت قبل اعتقاله. لذا، يواجه اليوم خطراً بترحيله إلى اليمن، موطنه الذي لاذ منه بالفرار، بعدما تلقى تهديدات بالقتل من إحدى الجماعات المسلحة بسبب دفاعه عن الحريات الشخصية وحقوق الإنسان. وكان محمد قد نجا أيضاً من محاولة اختطافٍ، غادر في إثرها اليمن ليلاً إلى المملكة العربية السعودية.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 13 أغسطس/آب 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: محمد البكاري (صيغ المذكر)